

## مختصر منهاج القاصدين (821) فصل في بيان ما تعظم به

### الصفائر من الذنوب - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد رسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم - [00:00:27](#)

ما بعده. او نستكمل ان شاء الله ما بدأناه في او شرح كتاب مختصر منهاج القاصدين الرابع الرابع آربع المنجيات اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا واياكم في الدنيا والآخرة. آ فصل في بيان ما تعظم - [00:00:47](#)

به الصفائر من الذنوب. الفصل ده يا اخواني في غاية الالاهمية. الفصل ده في غاية الالاهمية لانه كل ابن ادم خطاء. كل ابن ادم خطاء يعني النفس البشرية خلقت على هيئة انه يقع منها التقصير والزلل والخلل - [00:01:13](#)

ومحنة التكليف هو ان يتلزم المرء امر الله عز وجل وان يجتنب النهي. يتلزم الواجبات ويتجنب المحرمات حتما ويلتزم المندوبات ويتجنب المكرهات ندبا فتتفلت النفس عن طريق النسيان والغفلة والضعف والهوى وغلبة الشهوة - [00:01:39](#)

عن طريق تزيين شياطين الناس وشياطين الجن وغير ذلك فيبدر من الانسان زلات وهو ممتحن بها ولها عبودية وهي عبودية التوبة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وعليكم. لكن بكل اسف - [00:02:12](#)

قد يتعرض المرء للموبقات وهي المهلكات تكملنا قبل ذلك في فصل ماضي عن ما هي الكبائر وما هي الصفائر والفرق بينهما بما يغنى عن اعادته - [00:02:32](#)

لكن هذا الفصل اهميته ان كثيرا من المسلمين عموما وممن ينتسبون للتدين خصوصا تقع منهم الصفائر ويظن انه بمنأى عن الكبائر. ولكن يقع في هذه الصفائر ويحتف بها ما يرفعها الى رتبة الكبائر. وما يجعلها من الموبقات والمهلكات - [00:03:04](#)

وصاحبها لا يدرى ومن الاليات المفزعية التي توجب للمرء حزنا طويلا وتوجب للانسان او خوفا بالغا هي قول الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم ما لم يكن يحتسبون. وبدا لهم سبيئات ما كسبوا - [00:03:35](#)

انسان يفاجئ يوم القيمة بدا ظهر يظهر له ما لم يكن يتوقعه. يفاجأ بجمال من السبيئات. مهلكات موبقات من اين اتت؟ اتت من صفائر تهاونت بها فصارت كبائر. ونسأل الله عز وجل العافية. ونسأل الله عز وجل العافية - [00:04:06](#)

نشرع في القراءة يقول فصل في بيان ما تعظم به الصفائر من الذنوب اعلم ان الصغيرة تكبر بأسباب. يبقى هي في حد الشرع صغيرة. لكنها تكبر اسباب يعرض لها ويحتف بها ما يخرجها عن حد الصغيرة الى الكبيرة. منها الاول - [00:04:35](#)

الاصرار والمواظبة الاصرار والمواظبة يقول وفي الحديث من رواية ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع الاستغفار - [00:05:05](#)

واعلم ان العفو عن كبيرة قد انقضت لم ولم يتبعها مثلها ارجى من العفو عن صغيرة يواظب عليها العبد ارجى من العفو عن صغيرة يواظب عليها العبد. ومثال ذلك قطرات من الماء تقع على حجر متواлиات - [00:05:32](#)

فانها تؤثر فيه ولو جمعت تلك القطرات في مرة وصبت عليه لم تؤثر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه وان  
قل لنا مع هزا الكلام وقفات. اما الوقفة الاولى - 00:06:03

فهي مع قوله الاصرار والمواظبة. الاصرار والمواظبة. لفظ الاصرار لفظ شرعي اي لفظ الاصرار لفظ شرعي. ورد في كتاب الله عز  
وجل. قال الله سبحانه والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - 00:06:33

فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. ايه معنى الاصرار؟ الاصرار زي ما بيقول اه ابن  
الجوزي وزاد المسير بيلخص اقوال السلف في التفسير. الاصرار فيه سلامة اقوال. الاول - 00:07:00

انه مواقعة الذنب عند الاهتمام به يعني عند الهم بها. وهذا قول مجاهد. والثاني انه الثبوت عليه من غير استغفار.  
ثبوت على سبيل معنى الاصرار الثبوت. وهذا قول قتادة - 00:07:26

وابن اسحاق والثالث انه ترك الاستغفار منه وترك التوبة منه يعني. وهذا مذهب السدي. وكذا هو المنقول عن ابن عباس رضي الله عنه  
المنقول علي ابن عباس رضي الله عنه لما سئل - 00:07:49

وازاي يأتي الاثر معنا آآ الكبائر سبع قال هي الى سبعمائة اقرب. اما انه لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار وكذا ورد عند  
القرطبي رحمه الله في مسائل هزة الآية - 00:08:08

وهو يقول ولم يصرروا على ما فعلوا يعني ولم يثبتوا على ما فعلوا. ولم يعزموا على ما فعلوا. ولم يمضوا على ما فعلوا يبقى الاصرار  
في معنى ترك التوبة الاصرار فيه معنى - 00:08:29

العزم على الذنب الاصرار فيه معنى الثبوت على الذنب. ما علاقة الاصرار بالتكرار ما علاقة الاصرار على الذنب بالتكرار؟ خليها الكلام  
ده مهم. ربنا يعافينا ويتبوب علينا جميعا. ان كتير من الناس عنده زنوب - 00:08:55

بيتعايشه معها يصر عليها يثبت عليها لا يحدس منها توبة تعلق قلبه بها فيفعلها مستديما لها متعايشه معها. لكن هزا السؤال مهم. ما  
علاقة الاصرار مع التكرار؟ العلاقة انه قد - 00:09:17

يكون مع التكرار اصرار وقد لا يكون. ازاي؟ انسان يذنب ثم يتوب. يذنب ثم يتوب سم يغفل وتضعف نفسه سم يذنب سم يتوب. هزا  
يكرر الزنب ام لا يكرره يبقى ده تكراره هل هزا مصر؟ اأ. هزا ليس مصر. لكن طب انسان يفعل الزنب - 00:09:42

ويكررها ويكرره ولا ينوي توبة ويعزم عليه. ده مصر اه مصر طيب انسان لا يفعل الذنب او فعله مرة ولكنه لا يتوب منه. وينوي فعله  
في المستقبل ولا يكرره. ده مصر ولا مش مصر؟ مصر - 00:10:11

الاصرار والتكرار بينهما عموم وخصوص نسبي او من وجهه. قد يجتمعان وقد يفترقان يبقى ممكن يكون عندي واحد  
يكرر الزنب وليس مصر. وعندي واحد مصر ولا يكرر بس مصر بالقلب. وعندي واحد بيكرر ومصر مهم جدا - 00:10:34

المعنى ده. طيب السؤال الثاني ما علاقة الاصرار بالاستحلال. اللي وقع فيها خلل كبير جدا. بعض الدعاة ممن لم يضبط قضية الایمان  
ومسائل الایمان ومسائل التكفير وقضايا الوعيد والاسماء والاحكام - 00:10:54

بعاطفة الخطابة والغيرة على الدين والحرض على وعظ المسلمين. يقع منه الكلام اهي. ولا يمكن ان نتصور مسلم يفعل كذا وكذا  
والمسلم ومن اصر على الزنب فهو مستحل له خلى الاصرار على الزنوب ايه؟ استحلال فبمعنى - 00:11:17

الكفر وده هتجده تسرب لكسير من عوام المتدينين حتى مش عوام المتدينين فضلا عن عموم المسلمين في التعامل مع المسلمين  
مسلا التعامل مع المسلمين مع المطربين مع الفساق اللي بيقع منهم فسق ظاهر - 00:11:37

ويكسر وهم مصرين على الفسق ده وهم مصرون على هزا الفسق فيقع التعامل معهم على انهم مستحلون له لأن الاستحلال لمعنىدين  
عند السلف. المعنى الاول التكذيب. انه بيجي على حاجة من المحرمات المقطوع بها فيقول ليست حراما - 00:11:55

لم يحرمها الله فيكذب. يبقى ده ازاي يقول ان الزنا مش حرام. مين اللي قال ان الزنا حرام؟ هزا ربنا ما حرموش. يبقى ده بيكتذب. ده  
معنى الآية؟ الاول للاستحلال. وده فيه انتفاء قول القلب. والمعنى الساني معنى الآية - 00:12:17

في الاستحلال الاباء والاستكبار. يقول لك انا عارف ان ربنا حرم الكلام ده في القرآن. حرم الزنا حرم الخمر. بس الكلام ده ما يلزمنيش

الكلام ده ميلزمنيش ده حريتي الشخصية فهو لا يكذب القرآن ولكن - [00:12:35](#)

انتفى عنده عمل القلب اللي هو الايه؟ الانقياد. زي ما حصل من ابليس بالزبط. هو ابليس كان مكذب الامر؟ ولا كان عارف ان اللي بيكلمه ده ربنا سبحانه وتعالى فلما قال له اسجد الا ابليس ابي - [00:12:52](#)

واستكبار وكان من الكافرين. فده معنى الاستحلال. فازا لو خلطنا بينهم ان المصر على المعصية مستحل هنجعل اصحاب الكبائر من ايه من الكفار هنجعله كده من المرتدين لو عمل ايه انه استحال ما هو الاستحلال ده ردة - [00:13:06](#)

اما بزوال قول القلب اللي هو التكذيب واما بزوال عمل القلب اللي هو ايه؟ زوال الانقياد والاباء او زوال الانقياد وان يحل معالو الاباء والاييه؟ والاستكبار. فالكلام ده مهم جدا - [00:13:24](#)

ولذلك ابن تيمية ابن كسرى رحمة الله آآ في التفسير نبه على هزا آآ بعدم آآربط الاصرار بالاييه؟ بالتكلرار. ربط ابن ابن كسرى رحمة الله عدم ربط عدم ربط الاصرار بالاييه - [00:13:38](#)

بالتكلرار طيب من الوقفات المهمة مع اه هذا السبب ايضا اللي هو الاصرار. حديث اللي ذكره حديث ابن عباس اما انه لا صغيرة مع اه اصرار ولا كبيرة مع استغفار. الحديث ده مروي عن ابن عباس وعن انس وعن غيره مرفوعا ولكن كلها اسانيد لا تصح. فلا - [00:14:06](#)

يصح هذا مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكن اه يعني روي عن ابن عباس موقوف لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع الاصرار في شعب الایمان عند البیهقی. وآآ عند فی مسند الامام احمد وغيره - [00:14:38](#)

والشيخ محمد عمرو عبداللطيف رحمة الله يعني اه صاحح الرواية الموقوفة. قال ان رواية ابن عباس الموقوف عليه هو لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار. آآ تصح ويحتاج بها. واللي عليه عامة العلماء - [00:14:58](#)

ان الاصرار على الصغيرة يصيرها كبيرة. واحتدوا لذلك باحاديس خلاف حتى الحديث اللي معنا ده بخلاف الحديث يا ابن عباس اللي هو ايه؟ لا يسبت يعني. انما لا يسبت وده بقى اختيار مين؟ النموي وابن حجر وابن تيمية وابن - [00:15:18](#)

وابن كسرى وغيرهم من العلماء وابن رجب رحمة الله كذلك في جامع العلوم والحكم يعني عرض الاقوال ديت ولها آآ شواهد من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام الثابتة. منها حديث ابن مسعود رضي الله عنه. ايامكم ومحقرات الذنوب - [00:15:38](#)

فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلًا كمثل قوم نزلوا ارض ثلاث فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود. والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا - [00:16:02](#)

فأججوا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها. جه وقت الاكل حضر وقت الطعام فبقى كل واحد يجيب عود واسع واحد بس. فلما كل واحد جاب عود واحد عملوا ايه؟ جمعوا كومة ولوعوا فيها عيلة نار كبيرة جدا. هي - [00:16:24](#)

دي بقى المحقرات لو اجتمعت على العبد تعمل فيه ايه؟ تهلكه. وكذا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ايادي ومحقرات الاعمال فان لها من الله طالبا - [00:16:40](#)

ايادي ومحقرات الاعمال فان لها من الله طالبا حديث اخرجه ابن ماجة وصححه الالباني رحمة الله. والتعليق اللي بيعلل به اه الغزالى رحمة الله يقول توادر الصغار عزيم التأثير في سواد القلب - [00:16:58](#)

وهو كتوادر قطرات الماء على الحجر فانه يحدث فيه حفرة لا محالة. معالين الماء وصلابة الحجر. شف التعلييل مبدع انا عندي صخرة وفيه حنفيه بت نقط عليها النقطة وعن نقطه بت نقطه بتنقط بس. يقول لك معالين الماء وصلابة الايه - [00:17:22](#)

الحجر فانت قلبك هيتحمل قد ايه من هذه المعاصي المتکاثرة المتكررة ولذلك التوبة بالنسبة للقلب اشبه بمن يقتسل تنزيف. والنبي صلى الله عليه وسلم سمي المعاصي قاذرات. النبي عليه الصلاة والسلام سمي المعاصي ايه؟ قاذرات. قال فمن اصاب شيئا من هذه القاذرات فليستتر بستر الله. فتخيل مسلا واحد - [00:17:45](#)

اللي عنده اعزكم الله هزه قاذرات. يعني انا هنضرب له مثال حسي كلنا شايفينه. مثال القمامه كيس القمامه ده اللي بيبقى موجود فيه اه المخلفات والقمامه لو انت سبتها في في المخالفات دي نفسها اشياء قبيحة وقاذرات. ما هو ما حدش بيرمي حاجة في البلد

حاجة نضيفة - 00:18:15

كلها حاجات قاذورات. يبقى هي في نفسها قاذورات صح؟ طب لو احنا سبناها في الكيس؟ لمدة اربع خمس تيام مربوط عليها كده. ايه اللي هيحصل ايه اللي يحصل؟ هيتولد منها ايه؟ قزوات اسوأ وامراض اسوأ. صح ولا لا يا اخوانا؟ هي الزنوب كده - 00:18:35  
زنب لوحده امر سيع. طب لما تسيبه يتولد منه في القلب ايه؟ يتولد منه في القلب اسوأ. حتى يظلم القلب ولا حول ولا قوة الا بالله.  
فذلك الكلام كان عن - 00:18:55

آآ الامر ده يبقى حديث اللي استدل به بيقول وفي الحديث من رواية ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صغيرة مع اصرار الكبير استغفار وان ده لا يصح - 00:19:10  
مرفوعا وانما اه يروى موقوف على ابن عباس رضي الله عنهم. وكذلك رواه في التفسير ابن جرير وابن أبي حاتم وغيره. في اه تفسير اه اية الكبائر وقول ابن عباس لما سئل اهي سبع قال هي الى سبعمائة اقرب اما انه لا صغيرة مع - 00:19:20  
آآ اصرار ولا كبيرة مع الصبر. يعني ايه بقى لا صغيرة مع اصرار؟ يعني مع الاصرار لم تعد هذه في رتبة الصغار. ما عدش اسمها صغير ما عدش تقول عليها - 00:19:41

صغيرة ولا كبيرة مع استغفار اي انه اذا فعل الانسان كبيرا فلا ييأس ولا يقنط اذا تاب وصدق في توبته التائب من الزنب كمان لا زنب له. خلاص وربنا قال كده - 00:19:51

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. يبقى الفاحشة دي شيء فعلة فاحشة فعلا كبيرة. فاستغفروا ذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصرعوا على ما فعلوا وهم يعلمون. وقال الله عز وجل - 00:20:06  
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثامه مضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهان الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان - 00:20:24  
الله غفورا رحيم. يبقى دي كانت الوقفة الثانية الاول ايه معنى الاصرار والموازبة وعلاقة الاصرار بالتكرار وعلاقة الاصرار بالاستحلال. والكلام عن حديث ابن عباس وانه لا يصح مرفوعا انما يصح موقوف. وببيقول واعلم ان العفو عن كبيرة قد انقضت ولم يتبعها مسلها - 00:20:44

ارجى من العفو عن صغيرة يواطنب عليها العبد. والكلام ده برضه محتاجين ننتبه معه شوية. الامام الغزالى بيقول لنا ايه بيقول وقل اه يتتسوا وقلما يتصور الهجوم على كبيرة بفتحة من غير سوابق ولو حاق. عشان كده - 00:21:04  
تيجي نضبطه شوية عشان بقى يقول لك ايه التعامل برضو مع اهل الكبائر وان الكبائر لا اهون من الصغار لأ مش اهون خلي بالك ده. بيقول وقلب يتصور الهجوم على كبيرة - 00:21:29

تم بفتحة من غير سوابق ولو حاق من جملة الصغار. فقلما يزني الزاني بفتحة من غير مراودة ومقدمات. وقلما يقتل بفتحة من غير مشاحنة سابقة عاداه فكل كبيرة تكتنفها صغائر سابقة ولا حقة ولكن لو - 00:21:39  
على سبيل يعني وبعد لو تصورت كبيرة وحدها بفتحة ولم يتتفق اليها عود ربما كان العفو فيها ارجى من صغيرة واظب الانسان عليها عمره تعالوا نترجم الكلام ده لواقعنا بقى. اللي طول النهار قاعد قدام التليفزيون طول النهار والليل. قاعد قدام التليفزيون. او قاعد قدام - 00:22:00

موبايل ماسك التليفون وبيفتح موقع التواصل المختلفة فيسبوك وتويتر وغيره او اليوتيوب يعني لو كان اليوتيوب رجلا لقتله. واحد بالك قاعد قدامه باستمرار والتليفون معه يعني انا عايز اقول لحضراتكم ان بعض الناس وصل به شدة التعلق انه ممكن يحمل الهاتف الى الایه؟ الى الخلاء. يعني بيبقى قاعد في الحمام معه تليفون. تخيل بقى الحالة وصلنا - 00:22:25  
حالة بقى من الایه من من من المرض ده. الله المستعان. تخيل بقى واحد قاعد آاخ او اخت متدين او متدينة وبتولي البلاء ده بقى طول النهار ومعي التليفون او بدأ يتسلل التليفزيون لنا رويدا رويدا وببدأنا ايه تغزونا هذه الاشياء. طول النهار بقى نزرات محرمة - 00:22:51

نزا للمذيعة دي الاعلان ده الكلام ده ده فضلا بقى عن المحررات الصرف زي الافلام والمسلسلات الكليبات الاغاني وغيرها فضلا عن ما هو اسوأ مما تعلمونه جميعا. فيحدث مما لست اذكره فظن شرا ولا تسأل - [00:23:11](#)

انا الخبرى الموضوع هيوصل لفين ؟ اكيد عارفين بيوصل لفين ؟ من اقتحام المهالك ما المسماة المواقع الاباحية ونسأل الله العافية.

فتخييل بقى ده طول النهار زي ما بيقول لك نزرة. ايوة النزرة دي وانا مداوم عليها بقى طول النهار كده - [00:23:31](#)

ومع الوقت بتضعف عزيمة القلب ويضعف في النفس التوقير لهذا الزنب وتعظيمه. وده هيجي معنا بعد كده تبقى كبيرة تانية. غير

بقى الاصرار والانسان يبتدئ عنده تعلق. التعلق ده بيوجب له الاصرار على الزنب. هعمل النهاردة وبكرة ومستمر على الامر ده. ولا

اتصور حياتي بدون النت - [00:23:53](#)

ولا اتصور حياتي بدون تليفزيون ولا اتصور لا سبحان الله! الحاجات دي كلها عارضة ما كانتش موجودة قبل كده. كنت عايش ازاي

بس كان قلبك سليم ما كنتش مفتون الفتنة دي كلها. ربنا يتوب علينا وعليكم ويهفزوا واياكم من الفتنة. بس خد بالك - [00:24:13](#)

دي وقفة مهمة جدا. اللي اللي بيشرب السجائر السجائر الواحدة ايه السيجارة طب السيجارة العلبة فيها عشرين سيجارة اليوم فيه

كم علبة حياتك بقى فيها كم زنب من ده وانت مصمم عليه او مصمم عليه اللي بيغتبني الناس - [00:24:30](#)

واللي عنده الغيبة في لسانه ولا يتوب من الغيبة. انا بتكلم دلوقتي عن اللي بيعمل الزنب ويكرره ولا يحدس له توبة ولا من كتر ما

الالفة مع الزنب بقى جزء من حياته. بقى جزء من حياته. يزداد الامر قبحا - [00:24:44](#)

ان اذا كان هذا الاصرار في الخفاء فمتعايشه مع الزنب في الخفاء فيبقى ملي لله في العلن. وعدو الله في السر. ونسأل الله العافية. وده

بقي ممكن يعني ايه؟ يصدق في - [00:25:00](#)

حديس سوبان والحاديis المؤلم اللي هو آآ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعلمن من امتى يأتون يوم القيمة بحسنات

امثال جبال تهامة بيضا يجعلها الله عز وجل هباء - [00:25:13](#)

صورة قال ثوبان يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا الا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال اما انهم اخوانكم ومن جلدكم ويأخذون من الليل

كما تأخذون. ولكنهم اذا خلوا بمحارم الله انتهوكها. ونسأل الله العافية. وآآ - [00:25:33](#)

بعد كده بيقول المسال لاحادسه اللي ذكره الغزالى رحمه الله اللي هو قطرات الماء تقع على الحجر فانها تؤثر فيه ولو جمعت تلك قطرات في مرة وصبت عليه لم تؤثر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادوم وان قل. نفس الحكاية في

المعاصي بتظلم القلب - [00:25:58](#)

والاصرار عليها بيفسد القلب الطاعات القليلة. لو انت بتداوم عليها هتنور قلبك. سبحان الله بقى يعني لو انت كل يوم ومداوم على

ورد القرآن ولو قل. نص ساعة بتقرأ فيها قرآن في اليوم كله من اربعة وعشرين ساعة. هتنور قلبك. لو انت كل يوم واظب على حفظ

ولا جزء يسير من القرآن. لو انت مواطن كل يوم - [00:26:18](#)

على قراءة ولو ربع ساعة ولا اقل او اكتر في التفسير. اي طاعة لو انت مازك كل يوم بالليل على ركعتين. حاجات يسيرة هتعمل ايه؟

هتنور قلبك. بيقول ومن الاسباب التي تعظم بها الصغار - [00:26:38](#)

ودي مهمة جدا برضو. ان يستصغر الذنب تنفع يستصغر للمبني المجهول وينفع ايه؟ يستصغر. الاثنين. ان الانسان يستصغر الزنب. فان

الذنب كلما استعظم العبد صغر عند الله تعالى وكلما استصغر العبد كبر عند الله تعالى فان استعظماته يصبر - [00:26:55](#)

عن نفور القلب منه وكراهيته له قال ابن مسعود رضي الله عنه ان المؤمن يرى ذنبه كانه في اصل جبل يخاف ان يقع عليه. وان

الفاجر يرى ذنبه كذباب وقع على انهه فقال به هكذا - [00:27:25](#)

اخوجه في الصحيحين. طبعاً الحديث ده برضو الحديث ده آآ احاديس موقف على ابن مسعود كان في الصحيح وغيره آآ من ان

ابن مسعود قال احدثكم اه بحديدين. حديث مني وحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبدأ بهذا اه الحديث - [00:27:46](#)

اللي هو حديث آآ ان المؤمن يرى ذنبه كانه في اصل الجمال يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنبه كذباب وقع على انهه فقال به

هكذا. اخرجه البخاري في آآ كتاب آآ الدعوات باب التوبة. وكذا اخرجه - [00:28:12](#)

مسلم رحمة الله عامة العلماء على انه كما يقول ابن حجر انه غيره انه هزا من كلام ابن مسعود رضي الله عنه طيب ايه معنى الحديث؟ الحديث معناه - [00:28:32](#)

ان المؤمن اللي اكتمل ايمانه اليمان يملا صدره خشية الله ومهابة الله وتوقيره عز وجل يملا صدره اذا حدست منه المخالفة البسيطة كانه في اصل الجبل. اصل الجبل يعني اسفل الجبل. يبقى ايه؟ قاعد في اسفل الجبل كده. لو انت في - [00:28:51](#) اسفل الجبل ونائم واستلقي على ظهرك. في رواية البخاري قاعد في اصل قاعد في اصل جبل او قاعد تاني في اصل قدامك الجبل كله كده. يبقى انت شايفه قد ايه شايف - [00:29:11](#)

حجم الجبل ده كله هو بقى الزنب اللي عمله بيتهيا له انه اشهبه بالجبل ده وهيقع عليه. الشعور بانك الجبل هيقع عليك. نسبة نجاتك كم عندك؟ هتوصل لقام في يعني تقاد تقترب من الصفر في المية صح؟ جبل هيقع على واحد هيعمل فيه ايه يعني؟ ميت لما هالك لا محالة. اهو المؤمن بيتعامل مع اي مخالفة كده - [00:29:21](#)

شوف شوف عمق كلام ابن مسعود رضي الله عنه بقى هو الزنب بالنسبة له كده بقى يقول هو قعد كده جه قدام عينه نزرة محلولة النزرة ديت لا حول ولا قوة الا بالله ليه - [00:29:41](#)

ليه كده؟ وبيتدئي بيتعامل مع الامر ده انه ايه؟ انها كارسة. كلمة واحد اغضبه فوقع منه سب. شتم واحد. انا اشتمن واحد ويفضل بقى الكلمة ديت وحقه عندي يوم القيمة وحق ربنا وربنا سمع اللي انا قلتة ويفضل الموضوع بالنسبة له كبير جدا. بص لأن في جبل هيقع ايه - [00:29:51](#)

هو علي طيب تخيل بقى ما ابعد من ذلك اهو ده تعامل المؤمن مع زنبه اما الفاجر وفي رواية تانية المنافق تقن يرى ذنبه كذباب وقع على انفه. الدبانة اعزكم الله. الدبانة قد ايه؟ كده. واقف هنا اهو. ايه انت شعورك - [00:30:11](#)

بخاطر الدبان ما هياش قيمة اصلا عشان يقول لك ايه؟ فقال بها كذلك اهو راحت منه خلاص. تخيل بقى انا وانت محتاجين نقف وقفه محاسبة صادقة بدون انا وانت كل واحد فينا يقف وقفه محاسبة صادقة بدون مجاملة - [00:30:31](#)

انا وانت بنتعامل مع المخالفات الشرعية اللي في حياتنا. مخالفات السمع والبصر واللسان واليد والقدم والبطن مخالفات الشرعية الملفات الظاهرة والباطنة معاصي الظاهرة والباطنة. هيتعامل معها. بالله. كن صادقا مع نفسك. اتعامل معها على انها جبل - [00:30:46](#)

تخاف لا يهلك ولا ذباب وقف على انفك فقلت به هكذا. بناء عليه هنطلع الوصف في بتاع الواحد هل هو مؤمن ولا فاجر؟ يا اخواني هذا الكلام يحتاج الى طول نزرة ومجاهدة وتدبر - [00:31:06](#)

وان نحولهم لمجرد كلام وعلم الى حال وواقع. واعلم جيدا ان هناك مجتمع مليء بالفتنة وان هزا الامر يحتاج الى مشقة ولكن كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:26](#)

انما احرك على قدر مشقتك ونفتك وايه؟ ونصبك. الاجر على قدر المشقة والنصب والتعب. فكل ما بتبذل جهد. اما ان انسان يغفل عن هزه المعانى ويعيش الحياة بدون ان يتدارب في واقعه وفي حاله. ويقع منه هزه المخالفات - [00:31:46](#)

والموبقات وهو لا يدري اخشى ان يصيينا كما قلت في اول الحديث المفاجأة المفزعه وبداء لهم من الله ما لم يكونوا يحتسدون فجأة مفزعه فده غير سارة يجي انسان يوم القيمة وبداء لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. بيكى بقى التعليل المهم جدا - [00:32:06](#)

وانما يعظم الذنب في قلب المؤمن لعلمه بجلال الله تعالى فازا نظر الى عظمة من عصى رأى الصغيرة كبيرة. وده مذهب اعتمدته بعض العلماء كده قالوا على فكرة احنا مش هنقسم المعاصي اصلا لصدايا الكبائر. لأن اي كبيرة اي معصية هي في حق الله ايه - [00:32:29](#)

انت عارف هي دي تعتبر كبيرة. ده انت عصيت ربنا انت عصيت اي حد. الكلام ده نقله الامام النووي في في في شرح مسلم في كتاب الایمان وباتكلم عن آآ احاديس اللي فيها قلق - [00:32:56](#)

باكبر الكبائر وقال طبعا ان عامة العلماء على التقسيم لأن التقسيم شرعي ورد في الكتاب والسنة. ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه يكفر عنكم سيناتكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بقى في غيرها ايه؟ صغائر اجتنبوا الموبقات بيكى في غيرها مش

موبقات. فقال لكن كلها في حق فعلا قال المعنى ده معنى - 00:33:06

حقيقي معنى صحيح ان هي كلها في حق ربنا شيء كبير. انت عصيت ربنا مش عصيت اي حد. ولكن هزه التي في حق الله عز وجل لكبيرة تتفاوت منها ما تكفرها الصلاة ويكتف بها الصدقة والصيام ومنها ما لا يكتفره الا التوبة اليه؟ المستقلة. فده بس معنى مهم. انا - 00:33:26

اعظم الذنب في قلب المؤمن لعلمه بجلال الله تعالى. فازا نظر الى عظمة من عصى رأى الصغيرة كبيرة. اضرب لك مثال يوضح لك صل على النبي صلى الله عليه وسلم. شف احنا في رمضان. في رمضان بيبقى ايه؟ الناس متهدية متاهبة. وآواضع برنامج وبيبقى - 00:33:46

طيب جدا من الكلمة رمضان له تعظيم. فازا بدرت منه الفلتة يحزن جدا. ايه اللي خلاني قلت الكلمة دي انا رأيت مرة اخ مش بدرت منه فلتة فاتته تكبيرة الاحرام بکي بكاء شديدا ان فصيلته تكبيرة الاحرام - 00:34:07

طب هو نفس الشخص ده بره رمضان ايه اللي بيحصل؟ ايه الفرق بين الحالين يا اخوانى؟ وايه الفرق فعلا؟ الفرق فين في القلب اللي هو في رمضان فيه نوع من التوقير والتعظيم والایمان الایمانيات المرتفعة والزيادة في الایمان - 00:34:27

الله في القلب عالية وبالتالي اقل شيء من فوات الطاعة بيحزنك اقل شيء من فعل المعصية بيحزنك والعكس بالعكس وانما يعظم الذنب في قلب المؤمن لعلمه بجلال الله تعالى. فانا نظر الى عظمة من عصى رأى الصغيرة كبيرة - 00:34:47

وفي البخاري من حديث انس رضي الله عنه انكم لتعلمون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعور. ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. الحديث ده مؤسر جدا والله. سبحان الله! الكلام ده مين اللي بيقوله - 00:35:07

سيدنا انس بيقولوا لمين؟ للتابعين. سيدنا انس بيقول لهم انتم الان تعملوا اعمال هي في اعينكم ادق سعيكم. تعالوا معها ايه ايه بسيطة جدا ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. ايه الفرق - 00:35:30

الفرق في هو الفرق في النزرة بيساوي الفرق في الایمانيات اللي في قلب الصحابة وفي قلب من؟ التابعين عشان كده اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ما حدش يلحقهم. صلى الله عليه وسلم. شف بقى الفرق ده. الفرق كانت طبعا - 00:35:47

الكلام بالعموم الكلام بالعموم بيعوموا الساق الصحابة وعموم الفرق في الایمانيات ده هو اللي عمل الفرق في الایه في النزول للذنب من واحد شايف الذنب فده مهلك واحد تاني شايفه ادق من الایه؟ من الشعور. اللي بقى سيدنا انس قاله في حق الصحابة والتابعين طبقوا علينا كده بقى. وشووفوا الوضع - 00:36:07

ممکن يوصل لفين ولذلك الحديث ده جابوا الامام النووي في رياض الصالحين في المراقبة. الانسان لازم يراقب. لازم يلتفت لازم ينتبه ما يسييش الدنيا ماشي كده. لازم ياخد باله. وقال بالا ابن - 00:36:27

سعد رحمه الله لا تنظر الى صغر الخطيئة. ولكن انظر الى عظمة من عصيت. لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى عظمة من عصيت. من الامور النافعة في بداية التدين خالص يعني الكلام ده كان سنة خمسة وتسعين تقريرا ستة وتسعين. كان الاخوة يوزعوا - 00:36:41

عليينا كده ملصقات يقول لك كل واحد يلزق الملصقات دي فين؟ في في غرفته في حجرته. كان من ضمن الملصقات دي ايه كلام بالا ابن سعد رحمه الله. لا تنظر الى صغر الخطيئة - 00:37:01

ولكن انظر الى عظمة من عصى. تفضل انت قايم نايم تبص على الایه؟ وقول وقول ان آآ ابن من الملتقى كات ايه الله يراك حاطط الایه؟ موسى الله دي تنمي عندك معنى ايه؟ المراقبة - 00:37:15

مهما ان كنت شاب ومهما كنت بتتعرض للقتن فاعلم ان الله عز وجل يراك. واواعي تستصغر الذنب. وغيرها بقى من العبارات الجميلة اللي كانت بتتنمي معاني ايمانية في في القلب بيقول ومن الاسباب بيقى ده كان السبب الثاني ومن الاسباب الاسباب اللي بتحول الصغيرة لكبيرة - 00:37:34

ان يفرح بالصغرى ويتمدح بها كما يقول اما رأيتني كيف مزقت عرض فلان وذكرت مساوئه حتى خجلته او اخجلته. ده دي ازن بقى

مسال بيضربه من مئات السنين متناسب مع - 00:37:52

بيحصل معي دلوقتي بالزات على موقع التواصل. وبالزات في الايه؟ في المفاهيم اللي اتغيرت. حتى بين بعض المتدينين عنده مفهوم ان انت تفهم اللي قدامك تحرجه انك انك ممكن تكسر قلبته تهينه. ده يساوي ان انت صاحب شخصية - 00:38:13  
قوية او شخصية مميزة او انت اه صاحب اه عرض او قول قوي لا يستطيع احد ان هو اه يجاريك فيه سبحانه الله اما رأيتي ده ده عامل مصيبة وفرحان بالمصيبة اللي عملها او يقول التاجر اما رأيت كيف روجت - 00:38:31

الزائف العربية فيها عيب شقة فيها عيب وانا بقى ده تاج ده شاطر جدا ده ماهر جدا ليه؟ بيعرف يغش الناس وهو يتباهى بذلك.  
وكيف خدعته وغبنته؟ والغبن اللي هو الايه؟ انك تتبع بالخسارة - 00:38:51

او تشتري منه بخسارة. فهذا وامساله تكبر به الصغار. ان العبد مش بس عمل غلطة وعمل خلل وعمل مصيبة فرحان بها ده فرحان  
بها وكل واحد فينا بقى يشوف في حياته كده - 00:39:11

كم التقصير اللي وقع في حياتك وانت بتفرح به. ده بيساوي ان هزا الفعل كبيرة من الكبائر. ومنها اي من الاسباب ان يتهاون بستر الله تعالى وحلمه. عنه وامهاله اياه. ولا يدرى - 00:39:26

ان ذلك قد يكون مقتا ليزاد بالامهال اثما. يا رب استرنا بستر الجميلة يا رب. يبقى في واحد بيعمل الزنب ويتحفظ به. فيستره ربه.  
يتهاون بهذا الستر عدوا هزا الستر علامه ايه - 00:39:47

علامه آآ تميز عنده في اخفاء الزنب. علامه توفيق للزنب. حاجة عجيبة جدا. وانا بقول لك يا اخي بقول لنفسي لا تأمن مكر الله عز  
وجل انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ما تأمنش مكر ربنا - 00:40:09

ربنا سبحانه وتعالى بيقول ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. رأينا باعيننا وسمعنا باذاننا من يجتهد في اخفاء الذنوب وبالمعاصي  
سم هو هو من يكشف الستر عن نفسه. شفنا كده ولا ما شفناش؟ شفنا - 00:40:31

واحد يجمع معاصيه من اجرام يعمل الفواحش. ويسجل ده صوت وصورة وبعد كده هو اللي ياخد الجهاز بتاعه اللابتوب او التليفون  
وهاديه لواحد. بيده. عشان بقى يصلحه الحاجة ايه؟ تملأ الفضاء الواسع - 00:40:53

عقوبة من الله عز وجل عقوبة مؤلمة انت عارف ليه لانه امن مكر ربنا بلاش تقبل مكر ربنا سبحانه وتعالى. قيل لابن عباس يقال لنا ان  
الهدده يرى الماء تحت طبقات التربة - 00:41:10

سم الغلام يجعل له فخا فيصيده. طب ازاي يعني؟ يعني الهدده يعرف اذا كان الحنة دي فاهمها ايه؟ مية ولا تحت التربة مش  
الظاهر ده معلوم على فكرة معلومة متداولة يعني. وازاي الغلام الطفل الصغير لما يحب يلعب يعمل فخ للهود ويصطاده. قال ابن  
عباس ازا - 00:41:28

وقع القدر عمي البصر. والله يا اخواني كسير من الناس رأى ان هو صاحب مكر وصاحب حرفة وصاحب حنكة وبعدين كشف الله عنه  
الستر بتبقى عقوبة مؤلمة واسأل الله عز وجل ان يسترني واياكم بستر الجميل في الدنيا والآخرة. وان يجعل تحت  
الستر بحبه ويرضاه. عقوبة مؤلمة. فباء يعني لا لا تتعامل مع الله عز وجل بهذه الطريقة - 00:41:48

هذا جهل في التعامل مع الله عز وجل جهل باسم الله وبافعاله وبصفاته سبحانه وتعالى وجهل بنفسك انت تروح فين؟ هتروح  
فين من ربنا سبحانه وتعالى الله المستعان. يعني لو لا بس ده المقام يطول بنا. وآآ اخشى الاسترسال لضررت لكم بعض الامسلة وقائع  
كده آآ - 00:42:17

اه طبعا خالية من الاسماء وغيرها لكن هقول لكم الواقع دي تشو夫 فعلا ازاي ومكرروا ومكر الله والله خير الماكرين. ومكرروا مكرا  
ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم. انا دمرناه وقومهم اجمعين. نسأل الله العافية -  
00:42:37

يبقى لا تتهاون بستر الله الستر نعمة واذا اهملته صار في حرق استدرج. قال الله وامي لهم ان كيدي متين. الحبل عمال يطول بس  
انت تلف على رقبتك اكتر فازا اخذت اخذت اخذ عزيز مقتدر وسائل الله العافية. ان الله لا يملي للظلم يملي للظلم حتى ازا -

اخذه لم يفلته. ومنها اي من الاسباب التي تجعل الصغار كبار ان يأتي بالذنب سمي ذكره بمحضر من غيره يعمل الذنب ويجيء يعرضه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتى معافا الا المجاهرين. وان من المجاهرة - 00:43:24

في ان يعمل الرجل العمل بالليل ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا. وقد بات يستره الله عليه ويصبح يكشف ستر الله عنه. الحديث ده حديث مؤثر ببرضو محتاجين نقف معه. الحديث الصحيح طبعا - 00:43:54  
كل امتى معافى الا المجاهر. الانسان اللي بيستر نفسه ويستر قبائمه. بيعافي بيعافي من ايه؟ اول حاجة من شروح العلماء الحديث يعني بحجر وغيره والنwoوي وغيره يقول لك بيعافي من الحد صح؟ من اصاب شيء من هذه القاذورات فليستتر بستر الله بيعافي بما يقابل عليه الحد. او بيعافي من - 00:44:19

التعزير لعقوبة الحاكم. تاني حاجة بيعافي من ايه؟ بيعافي من السنة الناس. من الاهانة والواقعية فيه يوفر عرضه تالت حاجة او ودي بقى اللي بيقولوا محتملة ان هو بيكون اقرب الى عفو الله عز وجل من يجاهر. وان كان بعض الشرح لم يذكر هذه - 00:44:44

قال لا ليس في الاخفاء سبب من اسباب التكفير اصلا. ليس في الاخفاء سبب من اسباب التكفير وانما في المجاهرة سبب لتعظيم الذنب سبب لتعظيم الذنب. فيبقى كل امتى معافى الا المجاهرين. وضرب المسال للمجاهرة. المسال ده - 00:45:12  
ليس له مفهوم. يعني ايه ليس له مفهوم؟ يعني مش هنقف عليه ونقول اي حاجة خلافه لا بالعكس. في صور كثير من المجاهرة هتدخل في المسال ده من باب الاولى خد يا سيدى الانسان اللي مش بيعمل الذنب ويجيء يحدس الناس بيده بيخليلي ناس قاعدين يعمل الذنب في وسطهم. قدامهم يبقى مجاهد - 00:45:31

ولا مش مجاهر؟ ابو جاهر صح ولا لا؟ مجاهر اللي هي عمل فرح يمل الفرح ده بقى بالموبقات من خمور مسكريات اختلاط ماجن من عورات مكشوفة مجنون ورقص وغناء وفسق بيعملوا ويشهروا في الدنيا كلها ويسجلوا ويعلنوا - 00:45:51  
دبه بقى مرتكب للامر ده ولا مش مرتكب الامر ده؟ المسلمين والمسلمات والمغنيين وغيرهم من الفساق اللي صنعتهم قائمة على نشر الفسق دي كبيرة تانية ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون. لكن غير كده هو مجاهر - 00:46:12

اللي بيفعل الذنب امام الناس وهكذا ده من باب اول هيدخل في الايه؟ في المجاهرة. وكذلك اللي بيخرج على صفحات التواصل هو يرفع صوره يكتب يذكر الموبقات اللي فعلها ولم آآيشاهده فيها الناس. المسألة مش مرتبطة بالليل - 00:46:33  
ان يعمل الرجل بالعمل بالليل لان الليل غالبا بيكون مزنة الايه؟ الستر والتخفى. لكن عادي ممكن واحد يعمل بالنهار وهكذا. فده من الذنوب اللي بتخلி الذنب ده من الامور اللي بتخلி الصغيرة كبيرة من الكبائر. تخلٰ صغيرة كبيرة من الكبائر. انتبه من الامر ده - 00:46:53

ومنها ان يكون المذنب عالمًا يقتدى به ربنا يصلح حالنا ويعافيينا. واللي مش مؤامرة مش مقتضي مش مرتبط بالعالم بس. العالم. طب احنا الان تقاد لا ترى عالما بعينيك. العالم ده - 00:47:13

كبيرة قوي يبقى كذلك طالب العلم خطيب الجمعة امام المسجد اللي بيصلّي بالناس امام في الصلاة الداعية الواقع كل من له في الناس رتبة مقدمة يقتدون به هيدخل معانا في الايه في القصة دي فازا علم منه الذنب كبر زنبه - 00:47:29  
ليه؟ لان الناس هتعمل زيده. فلان من العلماء او من مشاهير الدعاة يعني كان بيدخل وبالتالي هم بايه يشربوا سجائر يبقى ده بقى الذنب ده من الكبائر ولا مش من الكبائر في حقه؟ هو بيقول لك هنا - 00:47:55

ان الذنب ده حتى لو في نفسه صغير. يبقى ابن العالم ده ايه؟ كبيرة. عالم يقوم جاي عامل آآصبية التعامل بالربا مسلا فجر خلفه الاف من الناس في التعامل الربوي ده. وهكذا. بيقول فازا علم منه الذنب كبر زنبه. كلبه - 00:48:14

ودخوله على الظلمة مع ترك الانكار عليهم ان هو لا يقوم بحق العلم وصيانته العلم من كلمة الحق ومن حداء الناس حداء الى الله عز وجل وان يكون من المصلحين - [00:48:33](#)

حتى ولو استعمل الرفق في الانكار. لكن لا يظهر منه ابدا ممالة الظالم وموافقته بدون ان ينكر بما يلزمه وبما يستطيع من الانكار بمراتب الانكار المختلفة. لكن يكون يسير في وده انا بحزر نفسي واخواني من المتدينين - [00:48:54](#)

بعض الناس لا يستطيع ان يفرق بين رتب الاقوال والاعمال وبعضها. وتلاقي واحد مورط نفسه انه يدافع عن ظالم او يدافع عن واحد مجرم ويتبني موافقه ليه اصل انا اختerte في يوم من الايام وانتخبته. انت انتخبته في يوم من الايام لانه احسن الوحشين. لانه ده البديل المتأخر - [00:49:14](#)

تورط نفسك ان انت تتبنى جرائم ومزالم تقابل بها ربنا يوم القيمة من باب الرضا والاقرار والموافقة اتق الله في نفسك. اتق الله في نفسك. لا يمكن ابدا النبي عليه الصلاة والسلام لما آآ - [00:49:37](#)

اقر او عقد صلح الحديبية مع انه عقد صلح الحديبية وجلس مع الكفار على مائدة واحدة لكنه لم يشرع يوما او لم يرضي يوما عن كففهم. ولم يوافقهم عليه ولم يقرهم عليه - [00:49:53](#)

صح ولا يا اخوانا؟ النبي عليه الصلاة والسلام لما سكت عن بعض اقوال وافعال ابن سلول وعن بعض اقوال وافعال زو خاسرة تميم وغيره لم يشرعن هزه الاقوال والافعال سكت عنها مصلحة. ولكن لم يشرعنها - [00:50:07](#)

ولم يجعل لها آآ قبول ولم يقرها فانت لا تورط نفسك فلا ينبغي ابدا طالب علم او داعية او عالم او غيره ان يكون مظهره امام الناس ان هو عكاز في يد الظالم يتتكأ عليه - [00:50:21](#)

ونسأل الله العافية كلبسه الحرير ودخوله على الظلمة مع ترك الانكار عليهم. واطلاق اللسان في الاعراض. واحد بيحضر مجلس شيخ معين. طول ما هو وقاعد في المجلس سامعه عمال يعمل ايه - [00:50:39](#)

يغتاب فلان ويشتتم فلان ويجهل فلان ويدعي على علان ايه اللي بيحصل عند الطالب اللي قاعد ده او العام اللي قاعد ده؟ بيخلص عنده جرأة على الناس وعلى الغيبة وعلى النميمة - [00:50:54](#)

وعلى الحاجات دي كلها فباتالي وللاسف هو بعض العلماء ممكن يعمل كده؟ اه ممكن يعمل كده. وهو عالم ايه وهو عالم عادي يعني خالص. هو عنده الزنب ده طول عمره وماشي به. والزنب مكمل معه. وما تابش منه - [00:51:06](#)

وببدأ الزنب ده يكمل معه. فبدأ بقى الزنب ده معه وهو عنده خمسة وعشرين. هيلاقى عنده كم وخمسين؟ كم والزنب يفضل ايه؟ هيفضل مكمل. فيبقى عالم كبير جدا. عمال يقول - [00:51:20](#)

يتكلم وفي النهاية لسانه مليان بالموبقات. طب دي في حقه ايه؟ هو بيقول لك ان اللي يعمل ده بتبقى في حقه كبيرة بيقول واشتغاله من العلوم بما لا يقصد منه الا الجاه كعلم الجدل - [00:51:30](#)

يعني ان هو بيشغل باله بالأشياء اللي فيها نوع من الوجاهة زي الجدل عشان على المناظرات وانه يغلب الناس ويستطيع عليهم. لكن لو تعلم الجدل المشروع او علم المشروع لدفع الباطل واقرار الحق فدي نية حسنة. والا فاحنا عندنا دلوقتي الاشخاص او طلبة العلم - [00:51:49](#)

متميزين في الرد على النصارى والرد على الملاحدة والرد على الشيعة. ما هم لازم يدرسوا الحاجات دي فدولت بيقفوا على ثغر عظيم جزاهم الله خيرا. وحتى ما سبق من العلماء من كان له تخصص في الباب ده. لكن المقصود هنا انه يبحس عن الجاه - [00:52:09](#)

اللي بيبحث عن اللي بيقول فهزه زنوب يتبع العالم عليها فيموت ويبيقى شره مستطيرا في العالم وشوف بقى المقوله الجميله فطوبى لمن اذا مات ماتت معه ذنوبه طوبى لمن اذا مات - [00:52:24](#)

ماتت معه ذنوبه وفي الحديث من سن في الاسلام سنة سيدة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. اللهم سلم فعل العالم وظيفتان احدهما ترك الذنب. يبقى لازم يتحفظ من الذنب - [00:52:43](#)

لانه مخاطب بالفعل بالامر والنهي والثانية اخفاؤه اذا اتاه ان زلت قدمه فليستتر ولا يتهاون بهذا الامر فانه يعظم جدا زلة العالم. وكما

تضاعف اوزار العلماء اذا اتبعوا على الذنوب - 00:53:07

ذلك تضاعف حسناتهم اذا اتبعوا على الخير. والغنم بالغرم زي ما هو بيقول كلمة كل اللي هيستفيد بها ياخد اجره كزلك هو لو عمل معصية وهو نها على الناس كل اللي هيقع فيها هيأخذ وزره. وينبغي للعالم ان يتوسط في ملبيه ونفقته - 00:53:26  
ول يكن الى التقليل اميل فان الناس ينظرون اليه. يعني يبعد عن المفاخرة والمباهة والغرق في نعم والتعرف لان هو دال على الله ودار على الآخرة وهذه من الاشياء التي تبعد عن الآخرة وتتصد الناس عن - 00:53:48

لذلك وتضعف سير القلب الى الله عز وجل. وينبغي له الاحتراز مما يقتدى به فيه. فإنه متى ترخص في الدخول على السلاطين وجمع الحطام فاقتدى به غيره كان اللهم عليه وربما سلم هو في دخوله ولم يفهموا كيفية سلامته. قلنا مسألة الدخول على السلاطين واتكلمنا فيها قبل كده - 00:54:08

في الكتاب في اكتر من موضع وكنا شرحنا في البداية رفع الاساطين في حكم الاتصال بالصلاطين. يعني كنا علقنا على الرسالة بتاعة الشوكاني رحمة الله. وهي رسالة طيبة جدا وفيها النفائس وعلق عليها - 00:54:34

شيخ ابن عثيمين هي رسالة صغيرة اتمنى الاخوة يراجعوها بقى لمن لم يطلع عليها يعني اسمها رفع الاساطين في حكم الاتصال بالصلاطين. وان الامر منوط بالاصلاح وان من ائمة السلف واكابر العلماء من كان يغشى مجالس الحكم يأمر وينهى ويتلطف ويصلح قدر الطاقة ومن السلف - 00:54:48

ومن اكابر العلماء من هرب من ذلك وافتقدوه ولم يستطعوا ان يجدوه. والامر مرتبط بالطاقة والاستطاعة والواسع المقصودة الاصلاح. ونسأل الله ان يجعلنا من المصلحين. وقد روينا ان ملكا كان يكره الناس على اكل لحم الخنزير - 00:55:08  
فجيء برجل عالم فقال له حاجب الملك قد ذبحت لك جديا فكل منه. فلما دخل قرب اليه فلم يأكله فامر بقتله. قال له الحاجب هو الحاجب بيقى على باب الملك يعني. الم اقل لك انه جدي. قال ومن اين يعلم حال من - 00:55:28  
يقتدي به الناس اللي شاييفاها دي طبعا هي قصة رمزية واضح جدا انها قصة رمزية لا احنا ما احناش عارفين مين الملك اللي كان سانيا ان الاكراد على كلمة الاكراد - 00:55:48

بالقتل يصح على كلمة الكفر فكيف لا يصح على اكل لحم الخنزير؟ يقول له الاخذ بالعزيمة المهم هي قصة رمزية مش عايزين نفتت فيها كثير يعني بس نبقى عارفينها قصة رمزية اكتر - 00:55:58  
اكثر منها قصة واقعية يعني بس القصة دي مهمة جدا على فكرة ايه اللي هي ايه؟ ان انت فعلًا تأخذ ببرخصة في خاصة نفسك وانت ممن يقتدى به. لها عندك مخرج شرعي ولكن يضل بها الناس. ما ينفعش - 00:56:08  
لا يصح ان لم تكن في مقام الاكراد المعتبر والذى يسعك فيه هذا الامر. لأن ساعات بعض الناس بيكون في مقام وما يسعوش فيه زي الامام احمد. هو الامام احمد ده لم كما زهب اليه بعض اهل العلم يعني لم يسعوا انه يقول بالرخصة - 00:56:23  
لكن هي كان لا كان يلزمك ان يقول بهذا الكلام. باللي هو ايه؟ السبات على على مبدأ. السبات على مبدأ. فازا في النهاية طالما ان انت ربنا جعلك في موضع يقتدى بك هذه لها غنمها وعليها غنمها. غنمها انك يقتدى بك فكل خير - 00:56:42

يبنتشر ولد اجره. ودي نعمة من ربنا سبحانه وتعالى. وعليك غرمها ايه بقى؟ لك غرمها الغنم بتاعتها. عليك غرمها ايه الغنم متاحة بقى المفتر اللي في الموضوع ده. ان انت لما تعمل هفوة تعمل خلطة تعمل زي اللي هي يعمل ايه؟ هيقتدى بك. ورأينا باعيننا والله الناس بتستهين به - 00:57:02

يعني هقول لكم حاجة. هو لما احنا لقينا بعض اهل العلم او من ينتسبون للعلم ولعلوم الشريعة طلع يتلفظ بالالفاظ القبيحة والفاحشة. عن الاحداث الاخيرة اللي حصلت السبع سنين دي. ايه اللي حصل؟ مش الاف من شباب المسلمين والفتيات وغيره بقى يسهل عليهم التلفظ بالالفاظ دي. لما - 00:57:22

بعض من ينتسب للعلوم للعلم الشرعي طالع يكفر الناس. ويسرف في التكفير. مش ده سهل على عوام المسلمين على شباب وفتاة انهم يتبنوا نفس الكلام. زلة العالم يتتابع عليها. وبالتالي بتكبر وتصير من الكبار - 00:57:42

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

00:58:02